University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد السابع – مايو 2016

النشاط الزراعي في تازربو

د. أسامة محي الدين خليل الريح.

(عضو هيأة التدريس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب والعلوم - الكفرة - جامعة بنغازي - ليبيا)

النشاط الزراعي في تازربو

ملخص البحث:

تتمتع بلدية تازربو بالكثير من المقومات الطبيعية والبشرية التي تساعد في أن يكون النشاط الزراعي هو الحرفة الرئيسة في المنطقة والمحرك الاقتصادي لها، وتتمثل هذه المقومات في خزانات المياه الجوفية بالمنطقة، والمناخ الملائم لكثير من المحاصيل الزراعية والبستانية والخضراوات، إضافةً للتربة الصالحة للزراعة التي مكنت عبر السنين من استقرار الانسان في المنطقة.

تزخر بلدية تازربو بالكثير من المشاريع الزراعية التي أهلها موقعها على أحد خزانات المياه الجوفية والموقع الجغرافي أن تكون ضمن شريط زراعة النخيل والزيتون والحمضيات واشجار المانجو والبرتقال والحبوب (القمح والشعير) والخضراوات والبصل والثوم، ويوجد بها حطايا نخيل غير مروي يقدر بحوالي 2 مليون نخلة تقريباً؛ كل هذه المزروعات ضمن مجموعة من المزارع الخاصة والحكومية.

بالرغم من هذه المقومات والمشاريع إلا أن وجود الزراعة مهدداً في المنطقة بسبب تراكم مشكلات طبيعية وبشرية عليها، تتمثل في: الآفات الزراعية، والنقص الشديد في المبيدات والاسمدة، ومشكلات الميكنة الزراعية؛ وكلها مشكلات يمكن حلها في حال التفات الدولة لها ووضع الزراعة في أولويات العمل التنموي بالبلاد وبالتالي دعم المناطق المنتجة مثل منطقة تازربو.

وتوصي هذه الدراسة باعتماد النشاط الزراعي كنشاط مكون للمحلة يهدف لتوفير دخل مجزي للمزارع وللجهات التى تعمل في خدمته وخدمة انتاجه، إضافة للعمل علي الاكتفاء الذاتي من شتى أنواع الغذاء من خلال الزراعة المحلية وعدم الاعتماد علي اي منتج يأتي من خارج المنطقة.

Abstract:

Tazerbo municipal enjoyed with many natural and human constituents that help in making the agricultural activity to be main meatier in the area and its armature, these constituents are represented in water abdominal reservoirs in the area, and climate accommodative to many agricultural to many agricultural and horticultural and horticultural crops and vegetables in addition to arable soil that enabled in human stability in the area. Tazerbo municipal proper in many agricultural schemes that its location on one of the water abdominal reservoirs qualified it to be included in the strops on farming of palm, olive, citrus, mango and orang trees, seeds (wheat and malt), vegetables, onion, and garlic, and there are about 2 million un irrigated palm trees. All these cultivation are with in private and governmental groups. Although these constituents and schemes are excited, but agriculture in the area is impended as a result of backlog of naturel and human problems that can be solved once the country sidesteps on it, and put it on priority of the developmental work in the country and subsidized all the productive areas like Tazerbo. This study recommends that agricultural activity should be accredited as activities that aim to furnish rewardingly that aim to furnish rewardingly input for the farmer and the donors who work for serving him and his production, as well as working for subjectively satisfaction in different kinds of food through local agriculture and to not accredited any product comes out of the area.

المقدمة:

الزراعة حرفة اقتصادية وسياسية مهمة لحياة الإنسان، لأنها حرفة أولى لكثير من سكان العالم، ولأنها توفر الغذاء للإنسان فأصبحت كلمة مزرعة تعني زراعة المحاصيل، ومزارع إنتاج الألبان واللحوم، ومزارع الدواجن، بل وصيد الأسماك. والزراعة حرفة اقتصادية لأنها تنتج مواد خام صناعية مثل القطن، وقصب السكر، والبنجر وغيرها من المحاصيل التي تدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الصناعة، بل أن مخلفاتها يمكن أن تكون محرك اقتصادي مثل استخدام مخلفات قصب السكر كطاقة لنفس الصناعة ولإنتاج الكهرباء، وهناك كذلك نبات الرابس الذي يستخرج منه زيت البيوجاز لإدارة بعض المحركات.

والزراعة حرفة سياسية لأن توفير الغذاء للسكان من داخل الدولة يوفر عليها كثيراً من المشكلات الناتجة عن التبعية للدول المتحكمة في الغذاء، ومن لا يملك قوته لا يملك قراره، ويدل على هذه المقولة تصريح للسيد جورج غفران رئيس لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي للتغذية والاحتياجات الإنسانية في بداية السبعينيات:(إننا نوزع الفائض الغذائي ليس على أساس الاحتياجات الأكثر إلحاحاً بل بناءً على اعتبارات سياسية خارجية أو بعبارة أخرى فإننا نستعمل التغذية كذخيرة ...) أما وزير الفلاحة آرل بتز (1977) فقال: (الغذاء يعد سلاحاً وهو الآن من أهم أدوات أمريكا في أي مفاوضات)، وقال أحد وزراء الزراعة الفرنسيين أن هناك خمسة طرق للسيطرة على العالم هي: السلاح، والعلم، والطاقة، والمواد الأولية المعدنية، والمواد الأولية الغذائية[1].

يتناول هذا البحث القدرات الزراعية ومشكلاتها في احدى مناطق الانتاج في المنطقة الجافة ومن هنا تكمن أهمية الدراسة حيث تبين قدرة المنطقة على اعالة سكانها والمناطق الأخرى التي تعتمد عليها كظهير لها؛ وقد استقى الباحث المعلومات المطلوبة للدراسة من خلال التقارير والبيانات التي جمعة من جهات الاختصاص أثناء العمل الميداني الذي تم اجرائه في يناير 2015م.

مشكلة البحث:

الزيادة السكانية في منطقة الدراسة وفي دولة ليبيا عموماً نتيجة للزيادة الطبيعية ولتوفر فرص العمل التي تجذب الهجرة الخارجية، جعل الحاجة للموارد الغذائية في تزايد مستمر استوجب الاهتمام بالانتاج الزراعي الذي يعاني من مشكلات طبيعية وبشرية. ولتوضيح مشكلة البحث نطرح الأسئلة التالية:

1. ماهي المقومات الطبيعية الي تساعد في توطن الزراعة في هذه المنطقة الصحراوية؟
2. هل تتوفر في المنطقة المقومات والمعينات البشرية بحث تتم ممارسة الزراعة كمهنة اقتصادية جاذبة للعمل؟
3. ماهي المشكلات التي تعاني منها المشاريع الزراعية القائمة فعلاً في المنطقة؟

موقع منطقة الدراسة:

[1] علي يحيى التباوي، حقوق الإنسان في أفريقيا وآسيا (والمطامع الإنسانية)، الجزء الأول، دار الأندلس، الإسكندرية، 2005م، صـ 45

تقع مدينة تازربو في الجزء الجنوبي الشرقي من دولة ليبيا، وتحدها عدة مدن ليبية اقربها مدينة الكفرة في الاتجاه الجنوبي الشـــرقي على بعد 400 كيلومتر، ومن الشـــمال مدينتى جالو واجدابيا؛ وترتبط مدينة تازربو بهذه المدن بطريق مســـفلت يمتد من المدينة ليصـــل إلي الطريق السريع الرابط بين الكفرة وبنغازي عبر جالو واجدابيا، اضافة لوجود طرق صحراوية غير ممهدة تربط بين تازربو وكثير من المناطق الحضرية والسياحية الليبية في الشمال والجنوب.

تبلغ مســـاحة المدينة المأهولة بالســـكان حوالي 20 كلم مربع يقطنها قرابة 10.000 نســـمة حســـب تقديرات 2015م تشـكل قبيلة الزوي المكون الريس فيها إضـافة لوجود اثنيات أخرى منها التواتية والكواديل والفواخر والورفله واعريبات، والمجابرة واولاد شـــيخ فرجان، وأشـــرفة، ومجموعات أخرى من الجنســـيات العربية والافريقية. وتعتبر مهنتي الزراعة والتجارة المهن الأساسية في المدينة، كما تتوفر بالمدينة الخدمات الأساسية من تعليم اساسي وثانوي، ومستشفي مركزي، إضافة للمياه والكهرباء والطرق الداخلية.

مقومات الزراعة في بلدية تازربو:

تتمتع بلدية تازربو بالكثير من المقومات الطبيعية والبشرية التي تساعد في أن يكون النشاط الزراعي هو الحرفة الرئيســـة في المنطقة والمحرك الاقتصـــادي لها، وتتمثل هذه المقومات في خزانات المياه الجوفية بالمنطقة، والمناخ الملائم لكثير من المحاصـــيل الزراعية والبســـتانية والخضـراوات، إضـافةً للتربة الصـالحة للزراعة التي مكنت عبر السـنين من استقرار الانسـان في المنطقة.

أما المقومات البشـــرية فأبرزها تراكم الخبرات الزراعية لســـكان البلدية كونهم في الأصـــل مزارعون منذ بداية توطن الانسان في الواحة، ثم التوجه الرسمي للدولة الليبية نحو توطين الزراعة في المناطق الصـالحة للزراعة وذلك عبر انشـاء عدة مشـاريع حكومية فاقت مسـاحتها داخل البلدية (2000) هكتار إضافة لتشجيع المشاريع التي يديرها السكان المحليون.

اولاً: المقومات الطبيعية:

1. المناخ:

ينقسم الموسم الزراعي في المنطقة إلى موسم شتوي وآخر صيفي؛ ويعتبر الموسم الشتوي الممتد بين شـهرى أكتوبر إلى مارس الفترة المناسـبة لزراعة المحصـولات النقدية في بلدية تازربو وذلك لمناسبتها لخصائص زراعة القمح وهو المحصول الرئيس في المشروع الاستيطاني ومشروع السـرير الانتاجي -وهما أكثر المشـاريع الزراعية في المنطقة مسـاحةً- حيث تبلغ متوسـط درجة الحرارة في فصـل الشـتاء 15 درجة مئوية، ويبلغ متوسـط درجة حرارة العظمي في فصـل الشـتاء نحو 26 درجة مئوية في شـهر مارس ومتوسـط درجة الصـغري نحو 0.5 درجة مئوية في شـهر يناير، وهذا المعدل يصلح تماماً لزراعة القمح حيث تعتبر درجة الحرارة 3 درجة مئوية هي البداية الفعلية لنمو محصول القمح والتي تسمى "بصفر النمو" ويعتبر الدرجات المتراكمة فوق هذا الصفر عند 13 درجة و 23 درجة الأفضـل لنمو القمح بينما أعلى الدرجات العظمي والتي تصـل إلى 38 درجة مئوية المسجلة في شهر مارس و 42 درجة مئوية في شهر ابريل أنسب الدرجات لنضوج سنابل القمح وذلك في فترة الحصاد.

أما فصل الصيف فبالرغم من الحرارة العالية التي تصل إلى 44 درجة مئوية بمتوسط يبلغ 39 درجة مئوية في شهر أغسطس، وبالرغم –كذلك- من جفاف الرياح التي تهب علي المنطقة في فصل الصيف، إلا أن هذا المناخ يناسب زراع النخيل والمانجو وهي محاصيل تجد الاهتمام من السكان في المنطقة وتتم زراعتها بكثافة في مشاريخ مخصصة لذلك، وبالتالي تحقق إنتاجية عالية للهكتار.

أما الرياح التي تهب علي البلدية فهي في الغالب رياح شمالية وشمالية شرقية وتكاد تختفي الاتجاهات الأخرى عدى المحلية الجنوبية الغربية التي تسمى محلياً "بالقبلي" وتهب علي المنطقة في الفصلين الانتقاليين ويتركز هبوبها في فصل الربيع وأوائل فصل الصيف[2] فهي تلعب دور سالب في فصل الربيع حيث تؤدي للتقليل من انتاج المحاصيل النقدية خاصة القمح مما يتطلب زراعة أنواع مقاومة للرياح، كما تقلل هذه الرياح من كمية محصول المانجو الذي تبدأ ازهاره بالظهور في شهر فبراير وظهور البادرات في شهر مارس.

2. مياه الري:

نسبةً لندرة الامطار في بلدية تازربو نتيجة لموقعها القاري البعيد من التاثير البحري تعتمد الزراعة بصورة كاملة علي الري الصناعي من الآبار؛ حيث تقع المنطقة ضمن مناطق الخزانات الجوفية الغنية بالمياه الصالحة للإستخدام البشري وتذكر النتائج الأولية للدراسات التي أجراها معهد الدراسات الجيولوجية البريطاني عام 1969م علي حوض جالو والسرير أن الحوض يحوي حوالي 2000 كيلومتر مكعب من المياه تكفي لري 100,000 هكتار لمدة 600 سنة، وأن سطح المياه على عمق يقل عن 50 متراً من سطح الأرض، وتحوى المياه ما بين 1000-2000 جزء من المليون من الأملاح الذائبة وهي تصلح لأغراض الشرب والانتاج النباتي والحيواني والأغراض الصناعية[3].

3. التربة:

تسيطر علي المنطقة نوعين من التربة، الأولى: التربة الملحية القلوية التي تنتشر في الاجزاء المنخفضة من الواحة في شكل سبخات وهي تربة تحتاج لكثير من الجهد في الاستصلاح، لذا يتجه النشاط الزراعي إلي النوع الثاني وهي: التربة الرملية والتي تظهر أحياناً كتربة رملية صلصالية متوسطة التماسك ولكنها فقيرة في العناصر الآزوتية والعضوية، وهذه التربة تتفتت محلياً من الصخور الرملية الكريتاسية؛ ولرفع مستوى خصوبة هذه التربة يجب أن يضاف إليها السماد العضوي الحيواني على أن يمتزج بالتربة لعمق لا يقل عن ثلاثين سنتمتراً، بالاضافة للتوسع في استخدام الاسمدة الكيميائية الآزوتية والفسفاتية[4].

ثانياً: المقومات البشرية:

1. السكان:

[2] حافظ عبدالله محمد و نجمة محمد اخريبيش، التباين المناخي بمنطقتي الكفرة وتازربو (بحث غير منشور)، جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم/الكفرة، قسم الجغرفيا، 2008م ،صـ 41

[3] التقرير النهائي للجنة العامة للتنمية الزراعية، وزارة التنمية الزراعية بالجمهورية العربية الليبية، 1972م . صـ 40

[4] محمد ابراهيم حسن، دراسات في جغرافية ليبيا والوطن العربي، منشورات الجامعة الليبية، 1972م . ص ص 112-113.

بالرغم من قلة السكان في واحة تازربو والذي بلغ في تعداد 1964م نحو 1306 نسمة فقط إلا أن الموارد الطبيعية من مناخ وتربة ومياه وفيرة صالحة للإنتاج والاستخدام البشري جعل منها منطقة إنتاج نباتي وحيواني وجعل منها –كذلك- مكان لتجمع السكان المهجرين من مناطق أخرى مجاورة كانو يعملون في الأصل بالزراعة، حتى بلغ سكان المنطقة ما يربو علي 9500 نسمة حالياً يعملون في شتى المهن الريفية والمدنية على حد سواء، مع الإهتمام بالنشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

2. السياسات الحكومية:

بدأ الاهتمام بالزراعة منذ فترة طويلة حيث قسمت الدولة الليبية في بداية السبعينيات من القرن الماضي إلي أربعة مناطق اقتصادية أحداها منطقة الكفرة والسرير التي تقع ضمنها منطقة تازربو و هدفت تنمية هذه المنطقة بالدرجة الأولى إلى المساهمة في الاكتفاء الذاتي من اللحوم والحبوب والاعلاف، وكان نصيب منطقة تازربو مشروع السرير الزراعي الذي يقع ضمن نطاقها الاداري والذي خصص لانتاج الحبوب بينما خصص مشروع الكفرة للانتاج الحيواني وانشأت مشاريع للتجمعات السكانية في كل من الجوف وتازربو وجالو وأوجلة تتخصص في زراعة الخضراوات[5].

وتطور الانتاج الزراعي بدعم حكومي حتى بلغ انتاج مشروعي الكفرة السرير في 2001م من القمح 40.3% من جملة انتاج الدولة الليبية، مما يعكس دور السياسة الحكومية في دفع الانتاج؛ وسيستمر هذا الاهتمام الحكومي حيث يتوقع تقرير قطاع الزراعة في بلدية تازربو (2014م) أن يتزايد انتاج المنطقة في السنوات القادمة مما يستلزم ايجاد قنوات تسويق جديده تستوعب الانتاج.

المشاريع الزراعية في بلدية تازربو:

تزخر بلدية تازربو بالكثير من المشاريع الزراعية التي أهلها موقعها على أحد خزانات المياه الجوفية والموقع الجغرافي أن تكون ضمن شريط زراعة النخيل والزيتون والحمضيات واشجار المانجو والبرتقال والحبوب (القمح، والشعير) والخضراوات والبصل والثوم، ويوجد بها حطايا نخيل غير مروي يقدر بحوالي 2 مليون نخلة تقريباً. كل هذه المزروعات ضمن مجموعة من المزارع الخاصة والحكومية.

أولاً: المزارع الخاصة:

توجد ببلدية تازربو عدد كبير من المزارع الخاصة تقدر بحوالي 1500 مزرعة مروية، ويوجد بها عدد 14 الة ري محوري مملوكة لمزارعين تروي مساحة 60 هكتار لكل واحدة.

تتوزع هذه المساحات الزراعة الخاصة داخل المنطقة السكنية وحولها حيث يغلب الطابع الريفي علي المنطقة السكنية كما هو واضح في الصورة الفضائية للمنطقة، ويلاحظ ن نمط الزراعة المختلط بالسكن يوجد بكثرة في مناطق توزع المزارع الخاصة المملوكة للمزارعين وهي عبارة عن مزارع يقوم المزارع ببناء مسكن للعائلة في أحد أطرافه، وذلك فيما عدا المناطق المركزية في المنطقة السكنية.

ثانياً: المشاريع الحكومية:

[5] التقرير النهائي للجنة العامة للتنمية الزراعية، مرجع سبق ذكرة ، صـ 3

تقع ضمن المنطقة الادارية لبلدية تازربو أربع مشاريع حكومية، هي:

1. **مشروع تازربو الاستيطاني:**

هو ضمن مشروع الكفرة الاستيطاني الذي ضم ثلاثة مناطق هي: الجوف والهواري وتازربو، وقد هدف المشروع إلى تجميع سكان الواحات المتناثرة بمنطقة الكفرة وتوطينهم في مزارع جديدة وذلك بانشاء 864 مزرعة مساحة كل منها 6.5 هكتار تقريباً وتجميع المزارع في وحدات تضم 16 مزرعة ومسكن مكونة بذلك 54 قرية صغيرة مع إنشاء مركزين للخدمات يقوم كل منهما بخدمة عدد من القرى المجاورة له.

ويبلغ مساحة مشروع تازربو الاستيطاني الاجمالية حوالي 2000 هكتار تزرع في الغالب بالخضراوات والحبوب الغذائية.

2. **مشروع النخيل:**

تشتهر المنطقة كما أسلفنا بالأشجار النخيل، وذلك بسبب ملائم مناخها الجاف لهذه الشجرة والتي تستطيع كذلك الوصول بجزورها للمياه الجوفية، وبالتالي كانت المنطقة مناسبة لإنشاء مشروع زراعة النخيل الذي يضم حالياً مساحة 100 هكتار تضم في داخلها عشرة آلاف نخلة؛ هذا العدد يمكن من انتاج قدر كبير المصول لو تم تزليل المشكلات التي تواجه زراعته وانشاء مصانع متعلقة بمنتجات النخيل وايجاد اسواق للتصريف .

3. **مشروع المانجو:**

شجرة المانجو من الأشجار التي دخلت حديثاً في منطقة تازربو ، وقد أثبتت جدارة انتاجية عالية خاصة وأن الأسواق الليبية في الساحل لا يوجد فيها إنتاج يذكر من فاكهة المانجو التي تتحمل الحرارة المرتفعة والتربة المالحة؛ هذا التناسب الطبيعية بين الشجرة ومنطقة تازربو والمناطق المجاورة مكن من انشاء هذا المشروع في مساحة 30 هكتار وزرعة فيها عشرة آلاف شجرة.

4. **مشروع السرير الانتاجي:**

بدأت الدرا سات لانشاء المشروع في بداية السبعينيات من القرن الما ضي و شملت درا سات جيولوجية وفنية ودراسات التربة والسطح، بعدها حفر الآبار وتركيب الأنابيب وتجهيز المخازن والورش وغير ها من متطلبات الزراعة تمهيداً للأعمال الزراعة التي بدأت في الموسم الزراعي 1974-1975م بزراعة 100 هكتار من القمح جاءت نتائجه مشجعة حيث أنتج المشروع 3 طن قمح في المتوسط؛ وفي موسم 1975-1976م بدأ الانتاج الفعلي في المشروع بزراعة 40 حقلاً بمحصول القمح في مساحة بلغت 4000 هكتار.

نظام الري في المشاريع الزراعية:

الموقع القاري لبلدية تازربو جعل الاعتماد علي المياه الجوفية مصدر وحيد للري عبر أنماط مختلفة للري الصناعي روعي في اختيارها الظروف الطبيعية المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض درجة الرطوبة في الهواء مما يزيد من توقع ارتفاع نسبة البخر وفقدان المياه لو تم الري بالطرق التقليدية (الري بالغمر) كما روعي في اختيار نمط الري خصائص التربة حيث تعتبر التربة الرملية -التي تسود مناطق الزراعة في بلدية تازربو- من أكثر أنواع التربة امتصاصاً للمياه وبالتالي

فقدها عن طريق التسرب بل يؤدي الاسراف في كميات المياه المستخدمة في الري إلي صعود الأملاح من باطن الأرض وبالتالي تعرض التربة للتملح مما يجعلها أرض هامشية قليلة الانتاج.

وتنتشر في المحلة نوعين أساسيين من أنواع الري الصناعي هما: نظام الرش الدائري (المحوري) و الري بالتنقيط:

1. الري المحوري:

من أهم طرق الري في منطقة تازربو حيث يعتمد عليه كنظام أمثل لري أكبر مشاريع منطقة "مشروع السرير"، الذي قامت على شاكلته مشاريع خاصة أخري بالمنطقة؛ ويتمد نظام الري المحوري علي وجود بئر في وسط الحقل تقوم بري الأرض عبر ذراع يبدأ من البئر في المنتصف ويمتد بطول نصف قطر الحقل وهذه الزرع تدور حول البئر فشكل محوري فتروى الشكل الدائري للحقل وذلك عبر تثبيتها في "دواليب" تسير بشكل منتظم يتم التحكم في سرعتها آلياً ليتم توزيع مياه الري بحسب الكمية المطلوبة؛ وهي طريقة تتوافق مع الظروف البيئية للمنطقة المتمثلة في: الحرارة العالية التي تزيد من درجة التبخر، والتربة الرملية التي تزيد من كمية التسرب، وتقي من مشكلات تملح التربة جراء زيادة كمية مياه الري في الحقول.

الري بالتنقيط:

الري بالتنقيط من الطرق الحديثة للري يتوافق تماماً مع الخصائص الطبيعية للمنطقة التي تمتاز بالحرارة العالية والتربة الرملية شديدة النفازية، وبالتالي فإن هذا النمط من الري يؤدى للحفاظ علي المياه من التسرب ومن التبخر، كما أنه يصلح بصورة أساسية مع زراعة البساتين؛ بالتالي الري بالتنقيط يمثل الطريقة المثلى لزراعة أشجار الفاكهة والنخيل في مشروعي النخيل ومشروع المانجو، كذلك يستخدم في زراعة الأشجار المثمرة الأخرى في البساتين والمزارع الخاصة مثل زراعة الحمضيات (البرتقال والليمون) وفي مزارع الزيتون.

وتعتمد آلية الري في هذه المشاريع علي مد أنابيب بلاستيكية من مصادر المياه -المتمثلة في الآبار والشبكة القومية في بعض الأحيان- في شكل امتدادات طولية تصل إلي كل الأشجار المزروعة في شكل صفوف متوازية بأبعاد منتظمة حسب نوع الشجرة وقدرة التربة علي الإعالة، وتحتوي هذه الأنابيب علي فتحات بقدر معين بحيث تسرب كمية معينة من المياه تفى بحاجة الشجرة دون زيادة.

مشاكل الزراعة في تازربو:

أولاً: الآفات الزراعية:

تتمثل هذه الآفات الزراعية في القوارض والحشرات التي تقاوم بالمبيدات وكذلك من الآفات الطيور التي تؤدي حركتها إلي سقوط المحصول عن السنابل في فترة النضج قبل الحصاد، كما تؤدي لتلف جزء من المحاصيل البستانية خاصةً النخيل. وأهم الآفات التي تصيب النخيل والأشجار هي:

1. اصابة البق الدقيقي:

هناك نوعان من حشرة البق الدقيقي: الأول منها تسمي "البق الدقيقي الاسترالي" تفضل هذه الحشرة السوق والأفرع الصغيرة كما توجد في السطوح السفلية للأوراق، وتمتص الاناث منها

والحوريات العصـــارة الذباتية مما يؤدى إلى زبول الذبات وجفافه. أما النوع الثاني فهي "بق الحمضيات الدقيقي" وهي من الآفات الحشرية المهمة في ليبيا والتي تصيب أشجار العنب بالحدائق المنزلية وأشـجار الحمضـيات، وتصـيب هذه الحشـرة جميع أجزاء النبات محدثة بها أضـرار كبيرة نتيجة لامتصاصها عصارة النبات إضافة إلى اللون الأبيض الدقيقي والمادة العسلية الكثيفة اللامعة التي يفرزها فينمو عليها العفن الأسود، كل ذلك يؤدى إلي ضعف عام بالنبات وقد يؤدي لهلاكه مالم يتم مكافحة هذه الآفة[6].

2. اصابة العناكب:

تتعدد أنواع العناكب التي تصـيب النخيل والأشـجار وتتطلب مكافحتها معرفة نوعها وبالتالي معرفة طرق الوقاية والمكافحة؛ ومن هذه العناكب الموجودة بالمنطقة "أكاروس العنب" الي يسـبب نمو بثرات زغبية بيضاء في أوراق العنب يتحول لونها إلي اللون البني ثم يغمق إى أن يصبح أسوداً تقريباً، وعند اشـتداد الاصـابة تتحد البثرات مكونة منطقة واحدة ثم تموت الورقة وتجف وتسـقط. وتشبه هذه الأعراض ما تحدثه بعض الأنواع من المن وبعض الحشرات من رتبة زوجية الاجنحة، وكذلك العنكبوت الأحمر الذي يسبب بقعاً صفراء على أوراق الأشجار إلى جانب مشاهدة الخيوط العنكبوتية على أجزاء النبات مما يسبب اصفرار وجفاف كل الأوراق ثم تسقط بعد ذلك. لذا لابد من نظافة النباتات باسـتمرار وحرق بقاياها مع اسـتعمال المبيد المناسـب في الفترات التي توصـي بها الجهات المختصة في الزراعة[7].

3. اصابة حشرة دوباس:

تعتبر حشرة دوباس النخيل من أكثر الحشرات انتشاراً في مناطق زراعة النخيل في كثير من بلدان الخليج العربي وشمال أفريقيا؛ وتتغزي الحشـرة الكاملة علي العصـارة النباتية مما يؤثر علي النبات، كما تقوم بافراز مادة عسلية تتساقط علي سطح النبات مما يسبب تراكم الغبار والفطريات عليها ويضـعف ذلك من عملية التمثيل الضـوئي وهذا يؤدي لضـعف الشـجرة وقلة الانتاج بدرجة كبيرة خاصةً عندما تكون الثمار مصابة؛ ومن مظاهر الاصابة بالحشرة: وجود المادة العسلية علي السـعف والثمار، وجود بلورات لزجة تظهر علي السـطح العلوي للسـعف، تراكم "النداوة العسـلية" على أوراق النباتات بين أشـجار النخيل، وجود بيض وحوريات وقشـور الحشـرة علي السـعف، واصـفرار الأوراق عند اشـتداد الاصـابة؛ عندها لابد من المكافحة بالطرق الميكانيكية والحيوية والكيميائية[8].

4. اصابة حشرة دوباس:

عائلة الحشارات القشرية متنوعة منها: عائلة الحشرات الحفيفية المسلحة، وعائلة الحشرات القشـرية الرخوة (الغير مسـلحة)، وعائلة الحشـرات القشـرية الحافرة، إضـافة لعائلتي البق الدقيقي

---

[6] عبدالحميد ناجي وآخرون، الحشرات القشرية والبق الدقيق، نشرة صادرة عنقسم الارشاد والتعاون الزراعي بأمانة اللجنة الشعبية العامة للإستصلاح الزراعي وتعمير الأرض، ليبيا، 1984م . ص ص 30-34

[7] مختار سال السلاتي ووحيد محمود دسوقي، العنب وقايته وعلاجه من الأمراض والآفات، نشرة صادرة عنقسم الارشاد والتعاون الزراعي بأمانة اللجنة الشعبية العامة للإستصلاح الزراعي وتعمير الأرض، ليبيا، 1984م . ص ص 22-24

[8] جمال سعيد باصيح، حشرة دوباس النخيل، بحث منشور بمجلة جامعة ضرموت للعلوم والتكنولوجيا مركز النخيل، 2005م ص ص 11 - 18

سالفة الذكر، وتندرج تحت كل عائلة من الحشرات القشرية مجموعة أنواع تختلف في شكلها ونوع النبات التي تصيبه ومكان الاصابة؛ لذا لا بد من معرفة نوع الحشرة وتصنيفا قبل البدأ في المكافة.

يجب أن تتم مكافحة الحشرات التي تصيب الأشجار في البلدية بالتزمن -أي أن تكون شاملة لكل المنطقة- وأن تشمل المكافحة الطريقتين البيئية والكيميائية، وتتمثل الطريقة البيئية في الآتي[9]:

أ. تقليم الأفرع المصابة وحرق بقايا التقليم.

ب. مكافحة الأعشاب المتواجدة بالحقول خاصة النجيلية.

ج. عدم زراعة العوائل التي تفضلها آفة ما بجوار حقول البساتين.

د. عدم تزاحم الأشجار للتهوية وعدم التلامس.

ه. المحافظة علي المفترسات الحيوية التي تتغزى علي الحشرات القشرية.

ثانياً- ملوحة التربة:

ملوحة التربة ونقص العناصر اللازمة لنمو النبات من مشكلات التربة ونظام الري الذي يتبع في الحقل وفي مركز البحوث، إضافةً أن المعمل يعمل على تحليل التربة ومعرفة ما ينقصها من عناصر يتم توفيرها عن طريق الأسمدة.

ثالثاً- نقص الأسمدة والمبيدات:

تعاني المشاريع الحكومية من النقص في جانب توفير الأسمدة والمبيدات، حيث أن هذه المشاريع تقوم علي تربات فقيرة من بعض المكونات المهمة لنمو النبات مما يتطلب أكمال قدرتها علي إعالة المزروعات باضافة الأسمدة الكيميائية؛ كما أن الآفات التي تصيب الأشجار والنباتات والحشائش الطفيلية التي تعيش في الحقول تحتاج إلي مكافحة دورية والتأخير في هذه المكافحة يسبب تعمق المشكلة بل ربما تحل الأعشاب محل المزروعات خاصةً القمح والشعير مما يقلل من انتاجها واختلاط بزور هذه الأعشاب مع المحصولات وعندها يصعب الفصل بينهما فيقل جودة المنتج نفسه مع قلته.

[9] عبد لحميد ناجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 36

الخاتمة:

بالرغم من أن منطقة تازربو من المناطق الواعدة في الانتاج الزراعي علي مستوى الدولة الليبية وذلك لتوافر كل مقومات الانتاج الزراعي الطبيعية والبشرية إلا أن الزراعة ربما يكون وجودها مهدداً في المنطقة بسبب تراكم مشكلات بشرية عليها تتمثل في النقص الشديد في المبيدات والاسمدة والميكنة الزراعية؛ وكلها مشكلات يمكن حلها في حال التفات الدولة لها ووضع الزراعة في أولويات العمل التنموي بالبلاد وبالتالي دعم المناطق المنتجة مثل منطقة تازربو.

وتوصي هذه الدراسة باعتماد النشاط الزراعي كنشاط مكون للمحلة بمعنى أن يكون النشاط الزراعي هو أهم الأنشطة الاقتصادية للتي تركز عليها المحلة بهدف توفير دخل مجزي للمزارع وللجهات التى تعمل في خدمته وخدمة انتاجه، وذلك عن طريق تشجيع الانتاج وفتح أسواق لتصريف المنتج خارج المنطقة ودعم المنطقة بالصناعات التي تحمي المنتج من التلف مثل مصانع منتجات التمور، والصناعات الغذائية التي تعتمد علي منتجات الفواكه كمادة خام، وغير ذلك من الخطط والترتيبات التي تحفز الانتاج الزراعي.

إضافة للعمل علي الاكتفاء الذاتي من شتى أنواع الغذاء من خلال الزراعة المحلية وعدم الاعتماد علي اي منتج يأتي من خارج المنطقة.

المراجع:

1. التقرير النهائي للجنة العامة للتنمية الزراعية، وزارة التنمية الزراعية بالجمهورية العربية الليبية، 1972م.

2. حافظ عبدالله محمد و نجمة محمد اخريبيش، التباين المناخي بمنطقتي الكفرة وتازربو (بحث غير منشور)، جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم/الكفرة، قسم الجغرفيا، 2008م.

3. جمال سعيد باصيح، حشرة دوباس النخيل، بحث منشور بمجلة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا مركز النخيل، 2005م.

4. عبدالحميد ناجي وآخرون، الحشرات القشرية والبق الدقيق، نشرة صادرة عن قسم الارشاد والتعاون الزراعي بأمانة اللجنة الشعبية العامة للإستصلاح الزراعي وتعمير الأرض، ليبيا، 1984م.

5. علي يحيى التباوي، حقوق الإنسان في أفريقيا وآسيا (والمطامع الإنسانية)، الجزء الأول، دار الأندلس، الإسكندرية، 2005م.

6. مختار سال السلاتي ووحيد محمود دسوقي، العنب وقايته وعلاجه من الأمراض والآفات، نشرة صادرة عنقسم الارشاد والتعاون الزراعي بأمانة اللجنة الشعبية العامة للإستصلاح الزراعي وتعمير الأرض، ليبيا، 1984م.

7. محمد ابراهيم حسن، دراسات في جغرافية ليبيا والوطن العربي، منشورات الجامعة الليبية، 1972م.